الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامـعة أمحمد بوقرة بومـرداس

كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير

و علوم التسيير

Ministère de l'enseignement supérieur
Et de la recherche scientifique

Université M'Hamed BOUGARA de Boumerdès
Faculté Des Sciences Economiques , Commerciales
EtdesSciences De Gestion

مطبوعة بيداغوجية تحت عنوان:

محاضـرات
فـي منـهجية البحث العلمي

موجهة لطلبة: الـسنـة الأولـى ل م د

تخصص: جذع مـشـتـرك

علـوم الـتـسيـيـر

من إعداد الدكتورة: كـركـود أحلام

قسـم: علـوم الـتـسيـيـر

السنة الجامعية :2021/2020

الفهرس

المقدمة.....7
المحور الأول : البحث العلمي 7
أولا: تعريف المعرفة والعلم.....7
1)تعريف المعرفة 7
2)تعريف العلم: 8
ثانيا: ماهية البحث العلمي.....9
1)مفهوم البحث العلمي: 10
2)خصائص البحث العلمي: 10
3)معايير اختيار موضوع البحث العلمي:.....11
4)أهمية البحث العلمي: 11
5)أهداف البحث العلمي:.....12

المحور الثاني: الباحث العلمي 14
أولا: ماهية الباحث العلمي.....14
1)تعريف الباحث العلمي: 14
2)مواصفات الباحث العلمي:.....14

المحور الثالث: خطوات اعداد البحث العلمي.....18
أولا: تحديد مشكلة البحث.....18
1)تعريف مشكلة البحث: 18
2)خطوات تحديد مشكلة البحث:.....18
3)صياغة الإشكالية: 19
ثانيا: جمع البيانات والمعلومات المتصلة بمشكلة البحث 19
ثالثا: وضع الفرضيات 20
1)تعريف الفرضية: 20
2)شروط الفرضية العلمية:.....20

رابعا: اختبار الفروض.....20
خامسا: تحليل البيانات وتفسيرها 21
سادسا: الاستنتاجات والتوصيات 21
سابعا: كتابة التقرير 21

المحور الرابع: مناهج البحث العلمي.....25
أولا: المنهج وعلم المنهجية.....25
1)تعريف المنهج:.....25
2)علم المنهجية أو المنهج العلمي: 25
ثانيا: تعريف المنهج العلمي وخصائصه.....26
1)تعريف المنهج العلمي:.....26
2)خصائص المنهج العلمي:.....27
ثالثا: أنواع مناهج البحث العلمي حسب معيار العقل 27
1)المنهج الاستنباطي:.....27
2)المنهج الاستقرائي: 28
رابعا: مناهج البحث العلمي حسب أدوات البحث 28
1)المنهج التاريخي: 28
خطوات المنهج التاريخي.....28
مزايا وعيوب المنهج التاريخي 29
2)المنهج التجريبي: 29
خطوات المنهج التجريبي 30
مزايا وعيوب المنهج التجريبي 30
3)المنهج الوصفي: 31
أسلوب المسح:.....31
أسلوب دراسة الحالة: 31
أسلوب المقارنة: 33

المحور الخامس: أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها 36
أولا: المعايير المستخدمة للتمييز بين البحوث الجامعية 36
1)المدة الزمنية الممنوحة للبحث: 36
2)الدرجة العلمية المراد الحصول عليها: 36
3)درجة الأصالة: 36
4)حجم البحث: 36
ثانيا: أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها 36
1)البحث الصفي: 37
2)مذكرة نهاية الدراسة لمرحلة التدرج (مذكرة ليسانس ل م د): 37
3)مذكرة ما بعد التدرج (مذكرة الماستر ل م د): 37
4)أطروحة الدكتوراه ل م د: 38
ثالثا: طرق تقسيم خطة البحث الجامعي 38
1) الطريقة التقليدية 39
2) الطريقة الأنجلوسوكسونية 39
رابعا: إجراءات تقسيم البحث 39

المحور السادس: أساليب جمع البيانات والمعلومات 42
أولا: تعريف البيانات والمعلومات 42
1)تعريف البيانات: 42
2)تعريف المعلومات وأنواعها: 42
ثانيا: مصادر جمع البيانات والمعلومات 43
1)مصادر مكتوبة وأخرى غير مكتوبة 43
2)مصادر مادية وغير مادية 43
3)مصادر رسمية ومصادر شخصية 43
4)المصادر الأولية والثانوية 44
ثالثا: أساليب جمع البيانات 44
1)الملاحظة: 44
2)الاستبيان (الاستقصاء): 45

3)العينة: 45
4)المقابلة: 46

المحور السابع: طرق التوثيق والإحالة (الهامش)..... 50
أولا: الاقتباس 50
1)مفهوم الاقتباس المباشر:..... 50
2)الضوابط التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الاقتباس المباشر: 50
3)الاقتباس الغير المباشر..... 50
4)شروط الاقتباس:..... 51
ثانيا: الإحالة (الهامش)..... 51
1)تعريف الهامش: 51
2)استخدامات أخرى للهامش 52
3)طريقة توثيق المراجع وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجيةAPA 52
4)كيفية التهميش باستخدام برنامج Word لكتابة النصوص..... 52
ثالثا: أساليب ترقيم الهوامش 53
1)الترقيم المستقل:..... 53
2)الترقيم المتسلسل الفصلي:..... 53
3)الترقيم المتسلسل الكلي أو التام: 53
رابعا: طرق الإشارة إلى المراجع في الهامش 53
1)الإشارة إلى الكتب:..... 53
2)الإشارة إلى مقال في مجلة أو دورية أو جريدة: 54
3)الإشارة إلى وثائق حكومية وقوانين:..... 55
4)الإشارة إلى المذكرات، الرسائل والأطروحات والمحاضرات:..... 55
5)الإشارة إلى المراجع الالكترونية:..... 56
6)الإشارة إلى المقابلات:..... 56
خامسا:قائمة المراجع والمصادر..... 56
الخاتمة: 58

المقدمة:

يعتبر البحث العلمي في وقتنا الحالي من أهم عناصر المعرفة والرقي، كما أنه وسيلة من وسائل التقدم الاقتصادي والاجتماعي، يمارس على نطاق واسع من قبل مراكز البحث والمؤسسات والجامعات.

ومن هذا المنطلق وجب علينا الاهتمام به ومعرفة كل خطواته ومراحله وبدقة، وحتى تكون البحوث العلمية ذات إضافة للمعرفة وقيمة في حد ذاتها وجب توفر مجموعة من الشروط والمعايير سواء في البحث العلمي أو الباحث العلمي نفسه.

لذلك قمنا بإعداد هذه المطبوعة والموجهة لطلبة السنة الأول ل م د جذع مشترك، حتى تساعد الطالب وتبين له خطوات إعداد البحوث الجامعية بطريقة منهجية سليمة انطلاقا من البحوث الصفية وصولا إلى أطروحة الدكتوراه. وسنركز على منهجية إعداد البحوث العلمية في مجال العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية حيث قمنا بتقسيم المطبوعة إلى سبعة محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: البحث العلمي

المحور الثاني: الباحث العلمي

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

المحور الرابع: أنواع مناهج البحث العلمي

المحور الخامس: البحوث الجامعية ومواصفاتها

المحور السادس: أساليب جمع البيانات والمعلومات

المحور السابع: طرق التوثيق والإحالة (الهامش)

المحور الأول: البحث العلمي

المحور الأول : البحث العلمي

تمهيد:

قبل أن نتناول مفهوم البحث العلمي وكذا خصائصه ومواصفاته، سوف نتطرق إلى مفهوم العلم والمعرفة وكذا التفريق بينهما.

أولا: تعريف المعرفة والعلم

1) تعريف المعرفة:

لا أحد منا ينكر أهمية المعرفة للإنسان فهي الوسيلة التي يستطيع بواسطتها اجتياز العقبات والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء.

لغة: هي مصدر الفعل عَرَفَ، وهي: (حصيلة التَّعلُّم عبر العصور)، وتتميز بأنها أشمل من العلم حيث تشتمل على مختلف العلوم والمجالات والمعلومات التي توصل إليها الأفراد على مر التاريخ.

اصطلاحا: تعرف بأنها ذلك الرصيد الواسع والضخم من المعلومات والمعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ، بحواسه وفكره. وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:[1]

- **المعرفة الحسية:** وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية، عن طريق حواس الإنسان المعروفة،مثل تعاقبا لليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار ...الخ. وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.
- **المعرفة الفلسفية:**وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس، حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب، الحتميات، البعيدة للظواهر، مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت، خلق الوجود والكون.
- **المعرفة العلمية**: هي معلومات بشرية خاصة بموضوع معين تم التوصل إليها بإتباع منهج البحث العلمي، ومجموع هذه المعرفة تكون العلم.[2]

[1] ماثيو جيدير ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، بدون دار النشر، بدون سنة النشر، ص 6.

[2] ميغاري عبد الرحمان، مطبوعة منهجية البحث العلمي، موجهة لطلبة السنة الأولى ل م د الجذع المشترك، جامعة بومرداس، 2018-2019، ص 2.

المحور الأول : البحث العلمي

2) تعريف العلم:

لغة: هو مصدر الفعل علم وجمعه علوم. **ويعني** إدراك الشيء على ما هو عليه، أي على حقيقته، وهو اليقين والمعرفة والعلم ضد الجهل لأنها إدراك كامل.

اصطلاحا: فهو:جملة الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية.[3]فهو المعرفة المنظمة وفق منهج تهدف إلى الوصول إلى قوانين ونظريات.

3) **خصائص العلم:** للعلم خصائص كثيرة منها:

- **العلم في تطور مستمر:** يتطور العلم ويجدد نفسه باستمرار من خلال التغييرات التي تحدث على التفسيرات العلمية لمختلف الأمور، بالإضافة إلى التعديلات والتغييرات المقترنة مع الأدلة على ذلك، ويجب أن يتم الاهتمام بالتغيرات التي تحدث ومتابعتها باستمرار؛ من خلال الاطلاع المستمر على مختلف جوانب العلم واتجاهاته، وتصحيح المعلومات والحقائق العلمية المذكورة في الكتب سواء المدرسية أو غيرها تبعا للتطورات الحاصلة.
- **للعلم أدوات خاصة به**: يتطلب الحصول على المعلومة والوصول إلى الحقائق العلمية أدواتٍ معينة، فعلى سبيل المثال للحصول على درجة حرارة الماء بدقة يجب أن يتوفر مقياس حرارة دقيق، فلا يستطيع الفرد أن يعتمد على قياس درجة حرارة الماء بإحساسه بيده، فهذا يعد مؤشرا مبدئيا لدرجة الحرارة إلا أنّه ليس مُعتمَد علمياً، ولذلك يجب أن يتمكن الباحث من استخدام الأدوات والأجهزة العلمية، كما يجب التركيز على الوحدات المستخدمة ما إذا كانت المعلومات العلمية معتمدة على القياسات. العلم عالمي: بمجرد أن يتم استنتاج أو التوصل إلى معلومة حقيقية فهي تصبح ملكاً للجميع وليست حكراً لأحد حتى وإن أحدهم مكتشفها، فيستطيع الأفراد الآخرون استخدام الحقائق العلمية وتوظيفها في حياتهم وتطبيقها كما تفعل المؤسسات ذلك أيضاً، فلا يتم إخفاء أي معلومة إلا في حالات استثنائية قد تتعلّق بمصلحة العالم؛ كأسرار القنبلة الذرية والهيدروجينية.
- **العلم شامل ويمكن تعميمه:** من الأمثلة الواضحة على شمولية العلم وعموميته أبحاث العالم **مندل** الذي أسس علم الوراثة، فقد بدأت دراساته على البازلاء وتوصل إلى قانوني انعزال الصفات والتوزيع الحر، ولم تقتصر النتائج على البازلاء فقط، وإنما تم تعميمها على جميع الكائنات الحية، وكذلك قاعدة أرخميدس والتي شملت مختلف الأجسام المغمورة أو الطافية، وهناك الكثير من الأمثلة التي تدعم هذه الخاصية وتجعل المعارف العلمية شاملة ومعمّمة لا تقتصر على جزئية محددة.
- **العلم تراكمي وقابل للتعديل**: من خصائص العلم أنه تراكمي، فالباحث عندما يدرس موضوعاً معيناً لا يبدأ من الصفر، وإنما يستفيد من تجارب ودراسات من سبقه إليه، وأما

[3] ماثيو جيدير ترجمة ملكة أبيض، مرجع سبق ذكره، ص 4.

الاستنتاجات ونتائج الدراسات الحديثة فهي مبنية على القديمة، وإذا نتج عن دراسة ما أدلة جديدة أصح من القديمة، فإنّها تحل محلها وتصبح تلك مؤرخة، وهذا يدل على أن العلم قابل للتعديل والتطوير.

- **العلم يتصف بالدقة والتجريد:** يمتاز العلم بموضوعيته ودقته فالباحث العلمي يحدد المشكلة أولا ثم يحدد إجراءات دراسته بطريقة موضوعية مجردة مستخدما لغة علمية مستندة للطريقة الكمية أو العلاقات الرياضية المحددة وغيرها مما يجعله يبتعد عن الذاتية في حل المشكلة.
- **العلم يؤثر ويتأثر بالمجتمع**: يرتبط العلم بالمجتمع ارتباطاً قوياً؛ وذلك لأن العلم يطور المجتمع، كما أنّه يتطور ويتغير تبعا للظروف المحيطة التي تسود المجتمع.

بما أن الحقيقة العلمية من اكتشاف الإنسان وأنها نتاج علمي مجزأ فالصحة فيها وقت اكتشافها وهي معرضة للصواب والخطأ، وبالتالي فالحقائق العلمية حقائق نسبية وليست مطلقة أو قطعية أو أزلية، بل تحتاج للتعديل والتغيير المستمرين.

4) الفرق بين العلم والمعرفة:

العلم هو مجموعة من المبادئ والقواعد التي تشرح بعض الظواهر العالقة والعلاقة القائمة بينها، وهو جزء من المعرفة يقوم على مجموعة من المناهج الموثوق بها والتي يتبعها الباحث لتفسير الظواهر والحقائق، هذه الأخيرة التي يتم التأكد من صحتها بواسطة التجريب أو العقل .أما المعرفة فهي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة بها وبهذا نقول بأن المعرفة أشمل من العلم[4].

فمفهوم المعرفة ليس مرادفا لمفهوم العلم، فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية. فكل علم معرفة وليس بالضرورة أن كل معرفة علما.

ثانيا: ماهية البحث العلمي

يعتبر موضوع البحث العلمي موضوع قديم لأن الإنسان بطبيعته فضولي، كما أن العديد من النظريات العلمية والعلوم المتوصل إليها كانت نتيجة الصدفة وما لمراحل التي مر عليها إلا انعكاس لتطور الفكر البشري.

[4] أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة السادسة، 2006، ص 18.

المحور الأول : البحث العلمي

1) مفهوم البحث العلمي:

عند تحليل عبارة البحث العلمي نجدها مكونة من كلمتين الأولى هي البحث والثانية هي العلمي. كلمة البحث فهي مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه: فتش، تقصى، تحرى، اكتشف. وبهذا فكلمة البحث لغويا تعني التفتيش والتقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور.

أما كلمة العلمي فهي نسبة إلى العلم والذي يعني المعرفة الموثقة والشاملة حول موضوع محدد من خلال تحديد واضح لمختلف أبعادها أو أركانها.[5]

واستنادا إلى ما سبق يمكن تعريف البحث العلمي كالأتي: هو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، قصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها.[6]

كما أنه هناك العديد من التعاريف للبحث العلمي نذكر منها:

هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بتلك المشكلة.

كما يعرف بأنه: البحث المستمر عن المعلومات والسعي وراء المعرفة بإتباع أساليب علمية متقنة.

2) خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:[7]

- الاعتماد على الحقائق وليس على الخيال، الحدس والتخمين.
- الاعتماد على القياس الدقيق، وكلما كانت أدوات ووسائل القياس المستخدمة دقيقة فكلما كانت النتائج التي يتم التوصل إليها دقيقة أيضا.
- استخدام الفروض العلمية في البحث، وبذلك تصبح النتائج المتوصل إليها نتائج فرضية لأن الحقيقة العلمية ليست مطلقة، فإذا تغيرت الظروف فمكن للحقيقة العلمية أن لا تنطبق على الواقع الجديد وفي حالة عدم انطباقها فيجب أن تعدل الحقيقة العلمية السابقة بحقائق أخرى تتفق مع ما استجد من شواهد وظروف.

---

[5] عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل، الطبعة الثانية، 2006، ص 4.

[6] غازي حسين عناية، مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1984، ص 75.

[7] اللحلح احمد عبد الله ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي (تعريفه- خطواته- مناهجه- المفاهيم الإحصائية)، الدار الجامعية، 2002، ص ص 33، 34.

- يتميز البحث العلمي بالموضوعية والتحرر من الانفعال أو العاطفة أو التحيز، فإذا ظهر من خلال البحث أن الباحث كان متحيزا لوجهة نظر معينة فان ذلك يشكك في النتائج التي يتم التوصل إليها.
- البحث العلمي نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علميا أو الملائمة عمليا والمتطورة باستمرار ومن ثم فهو ليس نشاطا عشوائيا أو ارتجاليا.
- تعتبر الحقائق في البحث العلمي **نسبية** أي غير مطلقة، حيث أنه لو اعتبرناها مطلقة فان هذا من شأنه أن يعوق عملية البحث والإبداع والابتكار والتطوير في العلم، فالحقيقة النسبية هي التي تكون قابلة للتطوير أو التعديل.

3) معايير اختيار موضوع البحث العلمي:

إن اختيار موضوع البحث يتطلب من الباحث أن يكون متأنيا وأن يخضع هذا الموضوع لعدة معايير فان توفرت فقد وفق في اختياره، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- **حداثة الموضوع**: أن يكون موضوع البحث جديدا.
- **إمكانية البحث في الموضوع**: أي أن الموضوع المختار يمكن البحث فيه.
- **موضوع البحث مثمرا**: أي الحصول على نتائج مفيدة.
- **تحديد الموضوع**: يجب حصر موضوع البحث أو المشكلة المراد الوصول إلى حلها وبدقة.
- **موضوع البحث يتماشى وتخصص الباحث:** أن يكون موضوع البحث ملبيا لرغبة الباحث ومستجيبا لميوله ورغباته، فان احتمال فشل الباحث إن كان مجال بحثه لا يتماشى مع قدراته وميوله.

4) أهمية البحث العلمي:

إن أهمية البحث العلمي مرتبطة بما يمكن أن تحققه للأفراد والمجتمعات، فبالنسبة للأفراد يعتبر وسيلة لتحقيق الذات وإبراز القدرة على الابتكار، كما أنه وسيلة للإسهام في المعرفة الإنسانية وإثرائها. وتبرز أهمية البحث العلمي كضرورة ملحة لتشابك وتنوع المشكلات اليومية وظهور ثورة التطلعات للأفراد والشعوب معا، إلى جانب اشتداد حدة المنافسة بعد أن فشلت الأساليب التقليدية في مواجهة التحديات كالخيال والحدس مثلا. ويمكن إيجازها فيما يلي:[8]

[8] اللحلح احمد عبد الله ومصطفى محمود أبو بكر، مرجع سابق، ص ص 21، 22.

- فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها، وتوجيهها لخدمة الإنسان.
- دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة ونظريات تفسر تلك الظواهر والعلاقات التي تحكمها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها.
- إيجاد حلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
- تطوير المعرفة الإنسانية بالبيئة المحيطة في مختلف أبعادها وجوانبها الطبيعية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية والإدارية وغيرها.

5) أهداف البحث العلمي:

يسعى البحث العلمي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:[9]

- **الوصف:** هذا بمعرفة العناصر المكونة للظاهرة، ودراك العلاقات القائمة بينها. ويتطلب الوصف درجة عالية من التركيز والانتباه للوقوف على هذه العلاقات وفهم الواقع.
- **الاستكشاف:** وهذا من خلال السعي للوقوف على المشكلات وتعريفها، ووضع المعايير المناسبة لها، ومقارنة الظواهر ببعضها البعض وتصنيفها وفق المعايير المختلفة.
- **التنبؤ:** وذلك ببناء التصورات لما ستكون عليه الظواهر في المستقبل. وتعتبر عملية التنبؤ احتمالية ونسبية، تعتمد دقتها على مصداقية المعلومات وطريقة استغلالها والأدوات المستخدمة في ذلك.
- **التفسير:** يكون بكشف العلاقات السببية بين الظواهر، أي تقديم دليل توافقي وربط الأسباب بالنتائج، والمدخلات بالمخرجات. وفهم هذه العلاقات لا يمكن أن يتم إلا بالتحليل وإقامة المقارنة ومعالجة الوقائع.
- **المساعدة على اتخاذ القرار**: يستخدم البحث العلمي كوسيلة تساعد أصحاب القرار على اتخاذ ما يناسب أوضاعهم.

خلاصة:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص والتي تميزه عن المراجع الأخرى كالكتاب وغيرها، كما أن للبحث العلمي مجموعة من الخطوات الضرورية واللازمة لإعداده والتي سنتطرق إليها في المحور الثالث.

[9] قدي عبد المجيد ، مرجع سبق ذكره، ص ص 16-17.

المحور الثاني: الباحث العلمي

المحور الثاني: الباحث العلمي

أولا: ماهية الباحث العلمي

1) تعريف الباحث العلمي:

يعرف الباحث العلمي بأنه كل من ينشغل بالبحث العلمي، حيث أنه ليس بالضرورة أن ينتسب إلى جامعة معينة فيمكن أن ينتمي إلى مركز بحث كما يمكن أن يكون مستقل. فهو الشخص الذي يبحث الحقيقة في موضوع معين أو قضية معينة في مصادرها المختلفة ويتقصى تلك الحقيقة وينشرها للناس للاستفادة منها في مناحي الحياة المختلفة.[10]

2)مواصفات الباحث العلمي:

لا بد أن يتصف الباحث العلمي بمجموعة من المواصفات أو الخصائص نذكر منها ما يلي:[11]

- **الصبر:** على الباحث أن يتصف بالصبر وتحمل المشاق وعدم الاستسلام للصعوبات والعوائق بسهولة، فالباحث لابد أن يتمتع بعزيمة عالية أمام المشكلات التي يمكن أن تواجهه.
- **التواضع**: تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين الذي سبقوه في مجال بحثه.
- **التحلي بالأمانة العلمية**: وهي صفة خلقية لابد من توفرها في الباحث تجعله بمنأى عن الانتحال، الكذب والنفاق. وألا يسيء إلى النصوص المنقولة بالبتر أو التحريف أو نسبتها إلى غير أصحابها.
- **الحيادية والموضوعية**: يعني الابتعاد عن العوامل الذاتية والشخصية التي يمكن أن تؤثر على النتائج.
- **التأني وعدم التسرع:** على الباحث أن يتريث ولا يتسرع في إصدار النتائج والحكم عليها من الوهلة الأولى.
- **القدرة على التصور**: أن يتمتع الباحث بالقدرة على التحليل (أي القدرة على تفكيك الظاهرة إلى عناصرها وتحيد العلاقات بينها) والتركيب (وهو يتعلق بتشكيل الكل انطلاقا من عناصره ومن روابط يشترط وجودها بين هذه العناصر) والتصنيف والقدرة على التصور.

---

[10] اللحلح احمد عبد الله ومصطفى محمود أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص 34.

[11] زويلف مهدي والطروانه تحسين ، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص 29.

المحور الثاني: الباحث العلمي

- **القدرة على البحث والإبداع**: يجب أن يكون ملما بموضوع البحث وأن يتمتع بالقدرة على الاطلاع على أكبر عدد من المراجع والدراسات.
- **إتباع الأسلوب العلمي:** على الباحث العلمي أن يتمتع بأسلوب علمي سليم وراقي يليق بمستوى بحثه.
- **الاستعداد للمناقشة والنقد:** أي اتصاف الباحث بالروح النقدية ويعني ذلك تقبله للنقد والاستعداد للمناقشة مع غيره من الزملاء والأساتذة والخبراء وغيرهم في الموضوعات المرتبطة ببحثه، وذلك حتى يستفيد من كل الآراء في تصحيح مسار بحثه إذا تطلب الأمر ذلك. فالمناقشة والنقد مصدران من مصادر الحصول على المعلومات مثلهما مثل الكتب والمراجع المختلفة.[12]
- **المسؤولية الاجتماعية:** لا بد أن يتأكد الباحث بأن أعماله تندرج ضمن ما ينفع المجتمع، وألا يقوم ببحوث قد تم إجراؤها من ذي قبل، إذا لم يكن متوقعا الوصول إلى نتيجة جديدة.[13]
- **الأخلاق العلمية**: على الباحث أن يتحلى ببعض الأخلاق وأن لا يتجاوز القوانين والتشريعات والقيم السائدة في المجتمع.

ثانيا: الصعوبات التي تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية

بالرغم من أهمية إجراء الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن درجة دقة هذه الأبحاث أقل من تلك المتعلقة بالعلوم الطبيعية، ولكن هذا لا يعني الامتناع عن إجراء مثل هذه الأبحاث، وفيما يلي بعض الصعوبات التي قد تعترض الباحث في العلوم الاجتماعية:[14]

- **تعقيد الظواهر الاجتماعية:** معظم الظواهر الاجتماعية مرتبطة بالإنسان والذي يعتبر محور الدراسات الاجتماعية، حيث تمتاز الطبيعة البشرية بالتعقيد وتأثرها بالعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وذلك لعدم وجود نظام يحكم هذا السلوك المعقد. وهذا ما يتطلب المعرفة التامة والدقيقة بالظواهر والعوامل المحيطة بها عند إجراء الدراسات والأبحاث الاجتماعية.
- **التأثر بالميول والأهواء والعواطف:** ويظهر هذا من خلال عدم قدرة الباحث على التجرد من البيئة المحيطة به، فمثلا لو طلب من باحث دراسة إنتاجية عامل قد بلغ الستين من عمره، ولبالغ في الإنتاجية لتعاطفه مع ذلك الشخص الطاعن في السن وحاجته إلى العمل ومثل هذه الأهواء والعواطف قد تشكك في صحة النتائج.
- **عدم قدرة الدراسات الاجتماعية استخدام الطرق المخبرية:** هذا ناتج عن عدم قدرة الباحث في حصر ظاهرة الدراسة لفترة طويلة تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة.

---

[12] اللحلح احمد عبد الله ومصطفى محمود أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص 36، بتصرف.
[13] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره ص 34.
[14] أحمد حسين الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص ص 23-24، بتصرف.

- **عدم إمكانية تعميم النتائج:** وهذا عائد لكون معظم الدراسات الاجتماعية تعتمد على عينة من المجتمع، وبالتالي وجب تحري الحذر والحيطة عند إصدار التعميمات على نتائج الدراسة لوجود احتمالية إجراء نفس التجربة باستخدام عينة أخرى من نفس المجتمع والحصول على نتائج مغايرة.

خلاصة:

على الباحث العلمي التحلي بمجموعة من المواصفات والتي تعتبر ضرورية أهمها التحلي بالأخلاق العلمية والأمانة العلمية والتي تعني ضرورة إسناد المعلومات المقتبسة إلى أصحابها وذلك من خلال الإشارة إليها في الهامش بذكر كل المعلومات اللازمة عن هذا المرجع والتي سنتطرق إليها في المحاور اللاحقة.

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

تمهيد:

البحث العلمي مهما كان شكله لديه مجموعة من المواصفات والخصائص وهي التي تفرقه عن الكتب، وهي خاصة وهامة ويجب توفرها وفي حالة غيابها يمكن رفض البحث يتضمن البحث العلمي مجموعة من المراحل والخطوات الضرورية الإتباع والاحترام حتى يسير بشكل مترابط ومتصل وسيتم التطرق لهذه الخطوات بالتفصيل من خلال هذا المحور.

أولا: تحديد مشكلة البحث

تعتبر تحديد مشكلة البحث من أهم خطوات البحث العلمي، حيث أنها تؤثر تأثيرا كبيرا على جميع الخطوات التي تليها، فهي تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكن القيام بها وطبيعة المنهج الذي يتبعه، وكذا خطة البحث وأدواته ونوعية البيانات والمعلومات التي يحتاجها في البحث.

إن أولى الخطوات عند إعداد البحث العلمي هي اختيار موضوع البحث وهي مهمة تتفاوت صعوبتها بتفاوت قدرات الباحثين وإمكانية وظروف كل باحث. فينبغي على الباحث أن يحدد مشكلة البحث بصورة دقيقة ويصيغها بشكل واضح، حيث تتضمن هذه الصياغة وصفا لخلفية هذه المشكلة وشرحا منطقيا لأهميتها والحاجة إليها سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

1) تعريف مشكلة البحث:

تعرف بأنها عبارة عن موضوع يحيطه الغموض أو أنها ظاهرة في حاجة إلى تفسير أو خلاف في حاجة إلى حسم، ويستطيع الباحث أن يستخلص مشكلة بحثه من مصادر مختلفة منها:

- مجال العمل أو التخصص.
- الخبرة الميدانية.
- الاطلاع على الدراسات السابقة لنفس الموضوع.
- الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع.

2) خطوات تحديد مشكلة البحث:

إن عملية تحديد المشكلة تتضمن عدد من الخطوات المتداخلة وهي كالأتي:

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

- التأكد من أبعاد البحث وأهميته وأهدافه، ولا بد من تحديد حدود المشكلة والأسباب التي أدت إليها، طبيعتها، نشأتها، وتطورها التاريخي.[15]
- فهم ودراسة خلفية المشكلة من خلال استطلاع الدراسات السابقة.
- تعريف وضبط المشكلة بدلا من استخدام المرادفات.
- تحديد متغيرات الدراسة والعلاقة بينهما.
- صياغة الإشكالية، والأسئلة الفرعية وفرضيات البحث.

3) صياغة الإشكالية:

يقصد بإشكالية البحث طريقة معالجة المشكل المطروح للبحث، وتمثل هذه الطريقة في انتقال الباحث من وضع عام تجسده المشكلة إلى وضع خاص تجسده الإشكالية،[16]ويمكن صياغتها في شكل سؤال هام وجوهري يدور حول مشكلة البحث، وقد تكون مركبة من مجموعة من التساؤلات أو الأسئلة الفرعية، حيث تجمع الإشكالية بين متغيرين أو أكثر في الدراسة.

ثانيا: جمع البيانات والمعلومات المتصلة بمشكلة البحث

تشمل هذه المرحلة الإحاطة بجميع أدوات البحث اللازمة للقيامة به، حيث نجد:

أدوات جمع المعلومات: كالوثائق والاستمارات والمقابلات..الخ،سيتم التفصيل في هذه الأدوات في الفصل الموالي والمعنون بأساليب جمع البيانات والمعلومات.

أدوات معالجة المعلومات: كالنماذج القياسية والبرمجيات.

أدوات تحليل المعطيات: بعد تفريغ البيانات يتم تحليلها، وعادة مايتم اللجوء إلى نوعين من التحليل:[17]

- **المعالجة الكمية**: وهذا باستخدام الحسابات الإحصائية ويكون ذلك عن طريق: الإحصاء الوصفي والمتمثل في: مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، المنوال، الوسيط) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري، التباين...الخ)، والإحصاء الاستدلالي وذلك من أجل البحث عن العلاقات ذات الدلالة بين المتغيرات وتسمح باستخراج معاملات الارتباط.
- **المعالجة الكيفية**: وتهدف هذه المعالجة إلى تفسير الإجابات المقدمة إحصائيا، وهي ذات طبيعة اقتصادية، اجتماعية.

---

[15] إبراهيم بختي، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والأطروحات)، جامعة ورقلة، بدون سنة النشر، ص 15.
[16] ميغاري عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 5.
[17] قدي عبد المجيد ، مرجع سبق ذكره، ص ص 122-123.

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

ثالثا: وضع الفرضيات

إن أهمية استخدام الفرضية العلمية في البحث تكمن في توجيه جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضيات فهي توفر الكثير من الجهد الذي يبذله الباحث في الحصول على معلومات سرعان ما يكتشف عدم حاجته إليها، كما أنها تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لاختبار الحلول المقترحة ومن خلال هذا المبحث سنتعرف على أهم ما يجب معرفته عن الفرضية.

1) تعريف الفرضية:

المقصود من كلمة فرض أو فرضية تعميم أو تعميمات لم تثبت صحتها يقوم الباحث باختبارها للتحقق من مدى صحتها، كما تعرف الفرضية بأنها فكرة مبدئية تربط بين ظاهرة أو متغير وبين متغير ومتغيرات أخرى يحاول الباحث أن يتحقق من صدقها من خلال خطوات منهجية محددة، وعليه فان الفرضية نوع من الحدس بالقانون أو التفسير المسبق للظواهر، تحتمل الصدق والخطأ، وعندما يثبت صحتها تصبح قانونا عاما يمكن تعميمه.

فهي تمثل في ذهن الباحث احتمالا لحل مشكلة البحث، ومن هنا يمكن اعتبارها حلولا محتملة أو متوقعة مؤقتة لمشكلة قيد الدراسة.[18]

2) شروط الفرضية العلمية:

عند صياغة الفرضيات يجب إتباع واحترام مجموعة من الشروط وهي:[19]

- يجب أن تصاغ بعبارات واضحة بأن تكون المفاهيم الواردة فيها معرفة تعريفا واضحا وتؤدي معنى محدد بعيدا عن التأويل،كما يجب أن تصاغ باختصار.
- ينبغي أن تكون الفرضية بديهية أي لا مجال للشك فيها.
- يجب أن تكون قابلة للاختبار بطرق البحث المتبعة.
- خلو الفرضيات من التناقض فيما بينها في حالة تعددها، وكذا فيما بينها وبين النظريات والقوانين والمسلمات العلمية (أي لا تكون مخالفة للقوانين والنظريات السابقة).

رابعا: اختبار الفروض

بعد تحديد الفروض يقوم الباحث بدراستها فرضا تلو الأخر، ويمكن التحقق من صحة الفروض أو خطئها إما بطريقة مباشرة عن طريق الملاحظة أو التجربة، أو بطريقة قياسية

---

[18] بوحوش عمار الذنيبات ومحمد محمود ، مرجع سبق ذكره، ص 46.

[19] نفس المرجع السابق، ص ص 54-55.

التي تنحصر في استنباط إحدى نتائج الفرض بطريقة منطقية، ثم التأكد من صدقها بالملاحظة والتجربة.

ويعتمد النجاح في عملية اختبار الفروض اختبارا علميا سلميا على مدى توافر البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة محل الدراسة، ومدى دقتها، ومدى استخدام الأدوات والأساليب المناسبة لتحليل تلك البيانات واستخلاص النتائج التي يمكن على أساسها التحقق من صحة أو خطأ الفروض التي تم تحديدها.

خامسا: تحليل البيانات وتفسيرها

بعد أن يقوم الباحث بوضع الفرضيات الخاصة بمشكلة البحث، يبدأ بالتحقق من صحة هذه الفرضيات عن طريق إجراء اختبارات وتجارب، يصل من خلالها إلى مجموعة من البيانات يتم تسجيلها وحفظها في صورة جداول ورسوم بيانية تسهل قراءتها، وبعدها تحليل هذه البيانات إحصائيا باستخدام الأدوات المناسبة لها قصد الخروج بالنتائج التي يمكن أن تساعد الباحث في التوصل إلى حل لمشكلة البحث.

سادسا: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات هي مرحلة تحديد نتائج البحث التي استخرجت على ضوء تحليل البيانات في المرحلة التي سبقتها، واستنادا للأدلة الإحصائية المنطقية التي توفرت للباحث. أما التوصيات فهي العلاجات التي يوصي بها الباحث وتكون على صورة اقتراح وليس أمرا أو تحذيرا. ومن خلال هذه المرحلة يمكن للباحث إيجاد حل المشكلة المطروحة وبالتالي الإجابة عن الإشكالية والأسئلة الفرعية المطروحة في بداية البحث.

سابعا: كتابة التقرير

كتابة تقرير البحث تعتبر مرحلة مهمة في منهجية البحث العلمي، وعادة ما ينبغي والذي يتم بعد الحصول على النتائج البحثية. أن تراعي مجموعة من النقاط وهي:[20]

- تحديد المشكلة التي هي موضع اهتمام البحث العلمي.
- الإشارة إلى إجراءات البحث ضمن الصورة الكلية لتصميم البحث أي ينبغي توضيح المنهج المعتمد في الدراسة، وطرق جمع المعلومات بجانب الطرق الإحصائية الموظفة بنفس البحث لأغراض التحليل.
- ينبغي الإشارة إلى نتائج البحث.

[20] عاصم محمد الأعرجي، الوجيز في مناهج البحث العلمي (منظور اداري معاصر)، دار الفكر، عمان، 1995، ص 121.

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

- كما يجب أن يكتب الباحث تقريره بأسلوب علمي سليم، يتضمن كل المراحل السابقة الذكر من تحديد للمشكلة إلى مرحلة متقدمة من النتائج والتوصيات. ولكل باحث أسلوبه وطريقته في الكتابة، ويصعب أن يرشد الآخرين فيما يتصل بالتعبير عن أفكارهم، وهناك وسائل عديدة يمكن أن تسهم في تحسين أسلوب الباحث وتصب في جودة التقرير، ويكمن ذلك في انتقاء العبارات السلسة والمباشرة، والابتعاد عن الغموض والحشو والتعقيد. ويمكن تلخيص مقومات التقرير الجيد فيما يلي: الوضوح، الدقة، الصياغة الجيدة، لموضوعية والأمانة العلمية، الالتزام بقواعد الكتابة الخاصة بالبحوث والالتزام بالتسلسل المنطقي لسير عملية البحث.[21]

خلاصة:

للبحث العلمي مجموعة من الخطوات والتي يجب إتباعها حتى لا يرفض البحث العلمي، أولها تحديد مشكلة البحث واختيار موضوع البحث والتي تعتبر نقطة الانطلاق والتي يجب التريث فيها لأنه من خلالها نعرف نوع الدراسة والمنهج المتبع للدراسة وغيرها. كما أن الخطوات الأخرى لا تقل أهمية عن أولاها لكنها مترابطة ومتسلسلة بمعنى أنه لا يوجد فواصل بين كل خطوة والتي تليها بل لابد أن يظهر الترابط بين خطواته، بحيث تتصل فيه المقدمات بالنتائج وتدل النتائج على المقدمات.

[21] عبيدات محمد واخرون، منهجيوة البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص 185.

المحور الثالث: خطوات إعداد البحث العلمي

المحور الرابع: مناهج البحث العلمي

المحور الرابع: مناهج البحث العلمي

تمهيد:

تختلف أنواع المناهج العلمية وذلك حسب المعيار الذي صنفت فيه، وبهذا نجد المنهج الاستقرائي والاستنباطي وهذا حسب معيار العقل، أما الصنف الثاني فهو الأكثر شيوعا واستخداما وهو حسب الإجراءات والأساليب التي يستخدمها الباحث حيث نجد فيها عدد كبير من المناهج والتي سنتعرف عليها وبالتفصيل خلال هذا المحور.

أولا: المنهج وعلم المنهجية

1) تعريف المنهج:

تعريف المنهج في اللغة: الطريق الواضح، كما أنها كلمة إغريقية الأصل تعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، ويرادف المعنى الشائع لهذه الكلمة الدروس التي تقدمها المدرسة للتلاميذ أو الجامعة للطلبة.وفي لسان العرب لابن منظور نجد أن منهاجا تعني طريقا واضحا.

والمنهج في اللغة مشتق من النهج ومعناه الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغويا هو وسيلة محددة للغاية أي الطريق الواضح في علم أو عمل. ويعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.[22]

كما يمكن تعريفه بأنه: الطريق المؤدي إلى كشف عن الحقائق في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته وخطواته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[23]

2) علم المنهجية أو المنهج العلمي:

عرف علم المناهج تطورا كبيرا نتيجة لتطور أنواع المناهج واستعمالاتها المتزايدة، وبتزايد حركة البحث العلمي وتنوع مجالاته ازدادت أهمية هذا العلم، تعددت المناهج وتنوعت الاختصاصات العلمية، بل إننا نجد العلم الواحد يستعين بمناهج مختلفة بحسب ما يقتضيه موضوع البحث.

إن أول من استعمل كلمة "علم المناهج " أو " المنهجية " هو الفيلسوف الألماني " **كانط** "، وذلك عندما قسم المنطق إلى قسمين:[24]

---

[22] بوحوش عمار الذنيبات ومحمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 99.
[23] قدي عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية –الرسائل والأطروحات-، دار الأبحاث، الجزائر، 2009، ص 34.
[24] نفس المرجع السابق، ص ص 78،77.

القسم الأول: مذهب المبادئ وهو الذي يبحث في الشروط والطرق الصحيحة للحصول على المعرفة.
القسم الثاني: علم المناهج الذي يهتم بتحديد الشكل العام لكل علم وبتحديد الطريقة التي يتشكل بها أي علم من العلوم.
فعلم المناهج هو الذي يبحث في مناهج البحث العلمي والطرق العلمية التي يكتشفها ويستخدمها العلماء والباحثون من أجل الوصول إلى الحقيقة. فإذا كانت مناهج البحث العلمي هي الطرق المؤدية إلى معرفة الحقائق والكشف عنها في مختلف العلوم،وذلك بواسطة مجموعة من القواعد والقوانين العامة التي تنظم سير العقل حتى يصل إلى نتائج معلومة، فإن علم المناهج هو العلم الباحث والدارس لهذه المناهج العلمية.
نشأ علم المناهج وازدهر بعد عصر النهضة في أوربا، وتحديدا في القرن السابع عشر الميلادي، على يد جماعة كبيرة من العلماء والفلاسفة أمثال:**فرنسيس بيكون***، **رينيه ديكارت، ايمانويل كانط، وليم جيمس** وغيرهم من العلماء والفلاسفة.
وفي الأخير يمكن تعريف المنهج العلمي بأنه: خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول إلى كشف الحقيقة أو التحقق من افتراضات معينة.[25]فهو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، انه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[26]

ثانيا: تعريف المنهج العلمي وخصائصه

1) تعريف المنهج العلمي:

يمكن تعريفه بأنه: فن التنظيم الصحيح لمجموعة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.[27]

إن المنهج العلمي الحديث يهدف إلى توسيع نطاق المعرفة والتعرف على الجوانب المجهولة، كما يطلق عليه اسم النظرية العلمية ونقصد بذلك صياغة النظريات وإثراء ما هو موجود من فكر وأراء وعلاقات.

*(1561- 1626)وهو أول مفكر عصر النهضة من الذين أكدوا أهمية استخدام المنهج الاستقرائي بغية الوصول إلى القوانين.
[25] شوقي حساني محمود، تطوير المناهج (رؤية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2009، ص ص 19-25 بتصرف.
[26]بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 99.
[27]نفس المرجع السابق، نفس المكان.

2) خصائص المنهج العلمي:

حتى تتضح الصورة في أذهاننا ونفهم حقيقة الأشياء، إذن الغاية من المنهج العلمي هي الفهم والكشف عن الحقيقة العلمية. وتختلف مناهج البحث وطرق البحث عن الحقيقة باختلاف المواضيع إلا أنها جميعا تتميز بكونها:[28]

- تمكن من احترام الموضوعية في انجاز البحوث.
- تفترض أن العالم كون منظم لا توجد فيه نتيجة بدون سبب.
- لا تعترف بالنتائج ما لم تكن مدعومة بالأدلة والبراهين.
- تنطلق من الاعتقاد >بأن هناك تفسيرا طبيعيا لكل الظواهر الملاحظة.
- تسمح بالتأكد من مناهج البحث، بمراقبة مدى سلامة احترام الخطوات والإجراء المعتمد من قبل الباحث.

ثالثا: أنواع مناهج البحث العلمي حسب معيار العقل

1) المنهج الاستنباطي:

هو ذلك المنهج الذي ينتقل الباحث بموجبه من قضية أو عدة قضايا مسلم بها إلى قضية أخرى، وذلك بالاعتماد على قواعد منطق من دون اللجوء إلى التجربة، كما يعرف بانتقال الباحث فيه من قضايا كلية إلى قضايا جزئية (من العام إلى الخاص). يستخدم المنهج الاستنباطي مجموعة من الأدوات منها:

- **البديهية:** هي عبارة عن قضية أو قضايا واضحة بنفسها لا تحتاج إلى برهان، إذن هي واضحة في الذهن دون دليل أو برهان.
- **المسلمة:** هي مجموعة من القضايا يضعها الباحث ويطلب منا التسليم بصحتها، وقد تكون المسلمة واضحة بالنسبة للعقل وقد تكون غير ذلك، وممكن أن تكون صحيحة أو غير ذلك، لأن الباحث لا يحاكم على صحتها وإنما عليه أن يبقى منسجما معها.
- **التعريفة:** هي الحدود الجامعة لصفة المعرف المانعة لغيرها من الدخول في التعريف، فمثلا: نعرف القران بأنه كلام الله (هنا هو تعريف جامع) وليس مانع من دخول عناصر أخرى مثل الكتب السماوية الأخرى: كالتوترات والإنجيل، ولكن لما نقول بأن القران الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيكون هنا تعريف مانعا لدخول عناصر أخرى في التعريف.
- **القياس:** هو عملية عقلية تنطلق من وجود الإشراك بين مقدمتين للوصول إلى نتيجة ما.

مثال: القضية أ تستلزم القضية" ب " و القضية ب تستلزم القضية" ج"

[28] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 34.

إذن نستنتج أن القضية أ تستلزم القضية ج.

2) المنهج الاستقرائي:
هو الحكم عن الكل بما يوجد في جزئيته جميعا أو بعض أجزائه أي الانتقال من الخاص إلى العام ونميز بين نوعين من الاستقراء:

الاستقراء التام أو الكامل: هو الذي يقوم على الحصر الكامل لجميع أفراد الظاهرة موضوع البحث (دراسة خاصة لكل فرد من أفراد المجموعة).

الاستقراء الناقص: وهو يقوم على الانتقال من دراسة عينة من أفراد الظاهرة إلى إطلاق الحكم العام على جميع أفراد الظاهرة (قد يكون لاعتبارات تتعلق بالوقت أو التكلفة).

رابعا: مناهج البحث العلمي حسب أدوات البحث
تختلف وتتباين الخطوات الأساسية للبحث العلمي وذلك حسب طبيعة المنهج المعتمد في البحث والذي نختاره حسب طبيعة البحث، وسنقوم خلال هذا المبحث بعرض أهم المناهج العلمية المعتمدة في البحوث العلمية حتى يتمكن الطلبة من اختيار المنهج البحثي الملائم لطبيعة ومشكلة بحثهم.

1) المنهج التاريخي:
تعريفه:

يقوم المنهج التاريخي على تتبع الظاهرة أو المشكلة مجال الدراسة منذ نشأتها وتحديد مراحل تطورها والعوامل التي تأثرت بها ووضعها القائم، بهدف تفسير الظاهرة أو المشكلة في سياقها التاريخي واستخلاص النتائج المرتبطة بعها لتساهم في الفهم المتعمق لماضي الظواهر والمشكلات والتعرف الموضوعي لاتجاهاتها في المستقبل.[29]

خطوات المنهج التاريخي:

- تحديد الظاهرة المراد دراستها أي تحديد موضوع أو مشكلة البحث.
- تحديد التساؤلات والفرضيات.
- تحديد المجال الزماني والمكاني للظاهرة المدروسة.
- جمع البيانات وتحديد مصادرها: وهنا نميز بين نوعين من المصادر، مصادر أولية: وتشمل بقايا الحضارات السابقة أو أي آثار أخرى والمخطوطات وتعتبر هذه المصادر أولية إلا إذا قام الباحث بالاطلاع عليها وتحليلها بنفسه، ومصادر ثانوية: وفيها يتم

[29] أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، مرجع سبق ذكره، ص 54.

الاعتماد على البحوث التاريخية المدونة في الرسائل العلمية والكتب كمصادر للبيانات التاريخية.

- تصنيف الحقائق التاريخية وتنسيق المعلومات والربط بين النتائج الجزئية والعامة ثم تفسير مدلولها.
- عرض النتائج وكتابة التقرير.

مزايا وعيوب المنهج التاريخي:

مزاياه:

أهم ميزة للبيانات التاريخية أنها منخفضة التكلفة.

عيوبه:

- عدم توفر حرية للباحث للحصول على البيانات بالصورة التي تخدم بحثه.
- كثرة البيانات التاريخية مما يصعب تحديد أهمها.
- بعض المواد التاريخية المكتوبة قد تكون مزيفة تزييفا متعمدا.

ملاحظة 01: إن البيانات التاريخية الوثائقية كالمخطوطات ينبغي إخضاعها لاختبارين للتأكد من صحتها على النحو التالي:

التحليل الداخلي للوثيقة: هو إخضاع محتويات الوثيقة للفحص والتحليل والتأكد من صحة البيانات الواردة فيها.

التحليل الخارجي للوثيقة: نقد الوثيقة للتحقق من عمرها الزمني وأن المخطوطة قد كتبها الشخص المعني، وما عرف عن كاتبها من صدق ودقة وأمانة وكذب...الخ.

ملاحظة 02: يختلف المنهج التاريخي عن علم التاريخ في كون علم التاريخ يهتم بدراسة أفعال الإنسان وتجاربه فيما ما مضى وما نتج عن ذلك من آثار مادية ومعنوية، وذلك من خلال استرجاع الظواهر والأحداث الماضية والتحقق منها وتصور تتابعها، بينما المنهج التاريخي يهتم بالوصول إلى مجموعة من القواعد والمبادئ المرتبطة بالظواهر والأحداث الماضية والحاضرة ليستفيد منها في فهم اتجاهات الظواهر والأحداث في المستقبل.

2) المنهج التجريبي:

تعريفه:

هو منهج أساسه التجربة ويستخدمها كوسيلة لدراسة ظاهرة معينة وقياس المتغيرات المتحكمة فيها، وضبطها للوصول إلى نتيجة محددة. يعتبر من أقرب مناهج البحوث لحل

المشاكل بالطريقة العلمية ويعتمد كثيرا في علوم الطبيعة والحياة.[30] إلا أن اعتماد التجربة في العلوم الاجتماعية يعتبر حديثا وذلك لصعوبة إدراك الوسائل المساعدة على التحكم في متغيرات الظاهرة، كما يصعب تحديد مختلف العوامل التي تؤثر على الموقف موضوع التجربة.

خطوات المنهج التجريبي: تتمثل خطوات البحث التجريبي فيما يلي:[31]

- تحديد مشكلة البحث.
- تحديد الفرضيات: وفيها تصاغ الفرضيات السببية إما في شكل تساؤلات أو قضايا منطقية، وبالتالي يتم تحديد **المتغير التابع والمتغير أو المتغيرات المستقلة.**
- وضع تصميم تجريبي يحتوي على جميع النتائج وعلاقتها وشروطها.
- القيام بالتجربة المطلوبة.
- تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.
- تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

ملاحظة:

المتغير التابع: هو العامل المراد قياسه أو الظاهرة موضوع الدراسة.

المتغير المستقل (الحر): وهو العامل المراد معرفة تأثيره في الظاهرة.

مزايا وعيوب المنهج التجريبي:

مزاياه:

أثبت هذا المنهج ميزته في العلوم الطبيعية لموضوعيته، كما أدى إلى نتائج باهرة في العلوم السلوكية، وألان يسير بخطى بطيئة وان كانت ثابتة في العلوم الاجتماعية كما ذكرنا سابقا، وأهم ميزة تميزه في خلوه من التحيز والجوانب الذاتية من قبل الباحث والمبحوثين.

عيوبه:

- صعوبة إخضاع البشر للضبط التجريبي.
- صعوبة التحكم في ظروف التجربة بعزل جميع المتغيرات الأخرى والتي يمكن أن تتدخل وتؤثر في التجربة.
- إحكام السيطرة على ظروف التجربة يؤدي إلى إيجاد موقف غير طبيعي.

[30] بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص 117.
[31] زويلف مهدي والطروانه تحسين، مرجع سبق ذكره، ص ص207-208.

- العوامل السببية التي تؤثر في مختلف الظواهر الاجتماعية تعتبر معقدة وهي الأخرى تخضع لعوامل تؤثر فيها.

3) المنهج الوصفي:

تعريفه:

يقوم المنهج الوصفي على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي و/أو كيفي بما يوضح حجم الظاهرة، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى أو بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها،[32]ولكن هذا لا يعني أنه يقف عند مرحلة وصف الظاهرة وبيان حجمها، بل يمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها.[33]

يقوم المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة المراد حلها. يعتمد المنهج الوصفي على مجموعة من الأساليب أهمها:[34]

أسلوب المسح:

وهو الأسلوب الذي يقوم على تجميع منظم للمعلومات من الأشخاص المبحوثين بهدف فهم أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة. ويستخدم عادة لمعرفة اتجاهات الرأي العام، الوقوف على الجوانب المختلفة لظروف المعيشة والحياة في مجتمع ما، أو لدراسة السلوك الماضي والحالي والمستقبلي للأفراد. ويمن أن يكون المسح شاملا أو بالعينة.

- **المسح الشامل:** وهي التي تغطي كل مجتمع الدراسة أي تقوم بدراسة جميع مفردات المجتمع عن طريق الحصر الشامل، ويمكن استخدامها لما يكون حجم المجتمع صغيرا. أما في حالة المجتمع الكبير فهي تحتاج إلى نفقات كبيرة وجهد ووقت أكبر.
- **المسح بالعينة:** وهي التي تغطي عينة تمثل مجتمع الدراسة، وتجدر الإشارة إلى أن معظم البحوث والدراسات تتم بهذا الأسلوب تقليلا للتكلفة والجهد واختصارا للوقت.

أسلوب دراسة الحالة:

وهو أسلوب يعتمد لدراسة وحدة معينة مثل: مجتمع محلي أو أسرة أو قبيلة أو مؤسسة صناعية أو خدمية، دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء ومعرفة جميع جوانبها والخروج

---

[32] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 50.
[33] زويلف مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 188.
[34] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 54،50 بتصرف.

بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها. وقد أطلق عليه الفرنسيون مصطلح المنهج المنوجرافي، ويقصد به وصف موضوع مفرد باستفاضة.

يهدف إلى الاهتمام بالموقف الكلي ومعاملة الجزئيات من حيث علاقتها البنائية والوظيفية بالكل الذي يتضمنها.

خطوات أسلوب دراسة الحالة: عند استعمال هذا الأسلوب على الباحث إتباع ومراعاة الخطوات التالية:

- تحديد المشكلة تحديدا دقيقا.
- تحديد التساؤلات والفرضيات.
- تحديد عينة الدراسة تحديدا دقيقا، أي تحديد وحدة العينة فقد تكون أفراد أو أسرة أو مؤسسة وغيرها، كما يجب تحديد حجم العينة وطريقة اختبارها.
- تحديد طرق جمع البيانات (سنتطرق إليها في المحاور اللاحقة).
- تحليل البيانات واستخلاص النتائج.
- كتابة التقرير.

مزايا أسلوب دراسة الحالة:

- يمكن الباحث من دراسة الحالة أو الوحدة الاجتماعية دراسة شمولية كلية مستفيضة وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي أو الظاهري للحالة.
- مهم لدراسة الحالات المتفردة والتي تعاني من مشاكل اجتماعية أو نفسية مستعصية أو كلاهما.
- يساعد على تفسير التحليلات الإحصائية وإعطاء حيوية للنتائج الكمية الجامدة.
- يفيد في تفسير النتائج في الأبحاث الوصفية التي تعتمد على اختبار الفرضيات.

عيوب أسلوب دراسة الحالة:

- تحيز البيانات وعدم صدقها وثباتها.
- عدم صلاحية بيانات دراسة الحالة للتعميم ويعود السبب في ذلك إلى احتمالات التحيز سواء من المبحوث أو من جامع البيانات.
- صعوبة التعبير الكمي عن المعلومات المستقاة من دراسة الحالة.
- كثرة البيانات وصعوبة تصنيفها وتحليلها.

أسلوب المقارنة:

يقوم هذا الأسلوب على المقارنة بين الظواهر أو الوضعيات المختلفة، لمعرفة أسباب الحدوث أو العوامل التي تصاحب حدثا معينا ويتم اللجوء إلى هذا الأسلوب عند صعوبة اللجوء إلى المنهج التجريبي في دراسة بعض الظواهر الإنسانية، وعندما لا يكون الباحث مضطرا إلى إجراء تغيير في واقع الظاهرة، وهذا ما يعطي للنتائج دقة أكبر. ويتميز هذا الأسلوب بكونه لا يتطلب جهدا ونفقات كبيرة، ولا يتطلب تصميم تجارب.

مزايا وعيوب المنهج الوصفي:

مزاياه:

- تعدد الأساليب والأدوات المتاحة أمام الباحث لدراسة مشكلة ما.
- وسيلة لإلقاء الضوء على العلاقات بين الظواهر المختلفة.
- يهتم بدراسة الظواهر كما هي في الواقع فلا يتطلب إجراءات متميزة قد تكون محظورة أو مجال اعتراض (كما هو الحال في المنهج التجريبي).

إن المزايا السابقة الذكر للمنهج الوصفي هي التي جعلته من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاقتصادية والاجتماعية عموما.

عيوبه:[35]

- اصطدام الباحث بتعقد الظواهر وتشابك العلاقات بين الظواهر، مما يجعل إمكانية العزل والضبط والقياس صعبة.
- وجود مجال واسع لتحيز الباحث في جمع المعلومات، وميله لاستخدام مصادر يرى أنها تزوده بما يحتاج ويرغب، وليس بالضرورة ما هو حقيقي، لأن الباحث يتعامل مع ظواهر اجتماعية عادة ما يكون طرفا فيها.
- ارتباط البحوث الوصفية بظواهر محدودة بالزمان والمكان، ولهذا من الصعب تقييم نتائجها لتغير المواقف من زمان لآخر ومن كان لآخر.

هناك مناهج أخرى تعتبر تكميلية تستخدم مع المناهج السابقة الذكر منها: المنهج التحليلي، الإحصائي...الخ.

خلاصة:

[35] قدي عبد المجيد، مرجع سبق ذكره، ص 54، بتصرف.

المحور الرابع: مناهج البحث العلمي

يعتبر المنهج العلمي وسيلة الباحث في الوصول إلى الحقيقة العلمية، وبالتالي الوصول إلى إجابات للتساؤلات التي طرحها خلال بحثه، كما أنه تعدد وتختلف مناهج البحث العلمي وذلك حسب الموضوع المحل الدراسة، كما أنه يمكن استخدام أكثر من منهج عند معالجة مشكلة بحثية ما.

المحور الخامس: أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها

المحور الخامس: أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها

تمهيد:

تتعدد وتختلف البحوث الجامعية من بحث لآخر وذلك وفق مجموعة من المعايير والشروط والتي يشترط أن تتوفر في بحث ولا تشترط في بحث آخر، وخلال هذا الفصل سنقوم بالتعرف على مختلف هذه البحوث والاختلافات الواردة بينها.

أولا: المعايير المستخدمة للتمييز بين البحوث الجامعية

هناك مجموعة من المعايير للتمييز بين البحوث الجامعية أهمها ما يلي:[36]

1) المدة الزمنية الممنوحة للبحث:

تختلف المدة الزمنية المنوحة للبحوث العلمية الجامعية من بحث لآخر، فمثلا أطروحة الدكتوراه حسب نظام ل م لا يمكن مناقشتها إلا بعد انتهاء السنة الثالثة.

2) الدرجة العلمية المراد الحصول عليها:

تختلف الدرجات العلمية المتحصل عليها وذلك حسب البحث المعد.

3) درجة الأصالة:

الأصالة: تعني الشيء الجديد والمستحدث في البحث، وهناك بحوث تشترط فيها الأصالة مثلا: بحث الدكتوراه ولهذا فتمنح له فترة زمنية أكثر وذلك قصد الوصول للجديد.

4) حجم البحث:

يحدد عادة حجم كل بحث جامعي أي أن لا يقل عن 80 صفحة ولا يتجاوز 120 صفحة، وفي بعض الأحيان يختلف الحجم المحدد لبحث من جامعة لأخرى. إلا أنه اليوم أهمية البحوث العلمية والجامعية لا ترتبط بحجمها، ولكنها أصبحت تتجه نحو الحجم الصغير، وقد يكون الحجم مؤشر عن الجهد المبذول خاصة إذا راعينا بعض القواعد في إعداد الحجم.

ثانيا: أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها

في بداية السنة الثالثة بالنسبة لشهادة الليسانس ل م د أو السنة الثانية بالنسبة للماستر ل م د، يقترح على الطالب موضوع على شكل تقرير تربص أو مذكرة. هذا المشروع الشخصي

[36] عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص ص 66- 67. بتصرف.

المحور الخامس: أنواع البحوث الجامعية ومواصفاتها

مزود بعدد من الأرصدة طبقا لعرض التكوين، يكون الموضوع مرتبطا بالتخصص و يعد بمشاركة الطالب ويمكن أن يكون الموضوع مقترحا من طرف المؤسسة المستقبلة من القطاع الإجتماعي الإقتصادي، وفي جميع الحالات، يخفف سداسي التعليم الأخير بكيفية تسمح للطالب بالتنقل إلى محل تربصه وانجاز العمل المطلوب. يؤطر المشروع وجوبا من طرف أستاذ مع متابعة في الميدان من طرف مشرف من المؤسسة المستقبلة.[37]

1) البحث الصفي:

هو ذلك البحث الذي يطلب من الطلبة إعداده في إطار مقياس معين خلال سنوات الدراسة، وهذا من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- تدريب الطالب على نظم المكتبات وطرق الوصول إلى المراجع بسرعة.
- التدرب على كيفية جمع المعلومات وترتيبها.
- تدريب الطالب على الأمانة في تلخيص المعلومات ونقلها.
- تشجيع الطالب على الاستفادة من المعرفة والبحث عن المعلومة.
- إعداد وتهيئة الطالب لبحوث جامعية أعلى درجة مثلا مذكرة ليسانس.

2) مذكرة نهاية الدراسة لمرحلة التدرج (مذكرة ليسانس ل م د):

وهي لا تختلف في الواقع عن البحوث الصفية إلا من جانبين اثنين وهما:

- **الفترة الزمنية المنوحة لها:** يقوم طالب السنة الثالثة ل م د لأي تخصص كان بالتحضير لبحث ليسانس في آخر سنة له وذلك لحصوله على شهادة ليسانس ل م د.
- **الحجم:** يختلف البحث الصفي عن بحث ليسانس ل م د في الحجم، فالبحث الصفي لا يتجاوز 20 صفحة، أما بحوث ليسانس ل م د فتختلف في حجمها من جامعة لأخرى إلا أن معظمها لا يتجاوز 60 صفحة.

3) مذكرة ما بعد التدرج (مذكرة الماستر ل م د):

عبارة عن بحث متخصص يعده الطالب للحصول على شهادة الماستر ل م د، يتصدى بموجبها هذا البحث لمعالجة مشكلة من المشكلات البحثية، كما تعتبر بمثابة إعداد الطالب لمرحلة الدكتوراه تحت إشراف أستاذ متخصص (يقوم بتوجيه الطالب منذ لحظة اختيار موضوع بحثه إلى غاية مناقشتها، وعليه احترام توجيهات المشرف والحرص على حضور لقاءاته والالتزام بملاحظاته، لكن يبقى الطالب هو المسؤول على بحثه ويجب أن تظهر بصمته في البحث). تركز على مدى تحكم الطالب في الأدوات المنهجية وكذا تقنيات وأدوات

[37] الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل م د،جوان 2011 ، 9ديسمبر 2020، 21: 03، ص 28.

البحث فضلا عن قدرته على بلورة وجهات نظر الآخرين وترتيب المادة العلمية ترتيبا منطقيا.

تستغرق في العادة فترة إنجاز هذا البحث مدة زمنية في حدود العام (سنة)، كما يشترط للبدء في هذا البحث مرور الطالب بسنة تحضيرية يتم التعمق فيها في مواد متخصصة. أما فيما يخص حجم المذكرة فيختلف من جامعة إلى أخرى وقد حدد بالنسبة لجامعة بومرداسعدد صفحات مذكرة الماستر ل م د ما بين 60 و80 صفحة على ألا يتجاوز 120 صفحة.

4) أطروحة الدكتوراه ل م د:

تقوم أطروحة الدكتوراه على تناول مشكلة دقيقة التخصص، متفردة بعمقها وأصالتها بهدف تقديم حلول مبتكرة لها، مبنية على الفهم العميق لأساسيات التخصص، وتختلف المذكرة عن الأطروحة من حيث المساهمة في المعرفة التي يضيفها البحث. يعد الطالب في الدكتوراه أطروحة متمثلة في تقديم بحث أصيل يشترط فيها ما يلي:[38]

- نشر مقالة على الأقل في مجلة علمية محكمة و معترف بها وذلك حسب (المادة 17 من القرار رقم 250 المؤرخ في 28 جويلية 2009 المتضمن تنظيم التكوين في الطور الثالث للحصول على شهادة الدكتوراه).
- السهر على تنظيم وتسيير النشاطات العلمية لطلبة الدكتوراه (محاضرات، ورشات...الخ).
- السهر على تنفيذ مخطط ورقة طريق الطالب لمراقبة تقدم أعماله أمام لجنة الطور الثالث.
- تسجيل في كل ميزانية تسيير الإحتياجات المتوقعة للسنة المقبلة من تذاكر سفر، ومصاريف إيواء وأجور المتدخلين الأجانب.
- تناقش الأطروحة أمام لجنة من الفاحصين، تتكون لجنة المناقشة حسب (المادة 20 من القرار 250 المؤرخ في 28 جويلية2009 المتضمن تنظيم التكوين في الطور الثالث للحصول على شهادة الدكتوراه من 4 إلى 6 أعضاء ذوي رتبة الأستاذية، مختصين في ميدان الأطروحة، ويكون عضو أو عضوان من خارج الجامعة التي يسجل فيها هذا الطالب وجوبا، ويختاران اعتبارا لكفاءتهما في مجال الرسالة ومدير البحث له صفة المقرر. كما أنه لا يمكن مناقشة الرسالة إلا بعد انتهاء السنة الثالثة.

ثالثا: طرق تقسيم خطة البحث الجامعي

هناك طريقتين لتقسيم البحث وهي:

[38] نفس المرجع السابق.، ص 29.

1) **الطريقة التقليدية:** وفقا لهذه الطريقة يتم تقسيم البحث على النحو التالي:

الأبواب=الفصول=المباحث=المطالب=الفروع.

الأبواب والفروع تكون في أطروحات الدكتوراه ونكتفي بالفصول والمباحث والمطالب في تقارير التربص ومذكرة الماستر، على أن يحتوي كل باب على فصلين على الأقل وكل فصل على مبحثين على الأقل وكل مبحث مطلبين على الأقل وهكذا، مع مراعاة التوازن في التقسيم.

2) الطريقة الأنجلوسوكسونية: ويتم خلال هذه الطريقة تقسيم الموضوع إلى مجموعة من الأجزاء كل جزء منه أي يعطى له رقم أو حرف لاتيني وكل جزء من هذه الأجزاء يمكن تقسيمه كالأتي:

1. **العنوان الرئيسي**
1.1 العناوين الفرعية
1.1.1
2.1.1
1.2 العناوين الفرعية
2. **العنوان الرئيسي**
1.2 العناوين الفرعية
2.2 العناوين الفرعية

رابعا: إجراءات تقسيم البحث

هناك مجموعة من الملاحظات يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقسيم البحث وهي كالتالي:

- لا بد أن نراعي التوازن عند تقسيم الفصول أو المباحث والمطالب، وكل فصل أو جزء يتكون من: تمهيد، محتوى وخلاصة.
- عند تقسيم أي وحدة جزئية فيجب تقسيمها على الأقل إلى مستوين مثلا: كل فصل يجب أن يحتوي على الأقل على مبحثين، وكل مبحث يجب أن يحتوي على مطلبين.
- عند اعتماد نمط لتقسيم يجب احترامه في كامل البحث.
- عند تقسيم البحث يمكن المزج بين الطريقتين السابقتين الذكر، أي الاعتماد على الطريقة التقليدية في البداية ثم أرقام على أساس أن احترم ذلك طوال البحث.
- تقسيمات البحث لابد أن تكون ذات دلالة فمثلا عندما نقسمها الى فصل فيجب أن يضم على الأقل 20 صفحة.

- يجب ألا نكثر من عد الفصول وكذلك التفرعات وهذا حتى لا يتحول البحث إلى مجرد نقاط.

خلاصة:

من خلال هذا المحور لقد تم التعرف على أشكال البحوث الجامعية ومواصفاتها ومعاير التميز بينها، بدءا بالبحوث الصفية وكذا مذكرات ليسانس والماستر وصولا إلى أطروحة الدكتوراه، كما تطرقنا للفروقات الموجودة بين هذه البحوث وكذا الطرق المختلفة لتقسيم خطة

البحث وأهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند التقسيم.

المحور السادس: أساليب جمع البيانات والمعلومات

المحور السادس: أساليب جمع البيانات والمعلومات

تمهيد:

بعد أن يقوم الباحث بتحديد مشكلة بحثه تحديدا واضحا ودقيقا، تأتي الخطوة الثانية وهي مرحلة جمع البيانات والمعلومات المتاحة عن هذه المشكلة البحثية. وتحتاج هذه المرحلة إلى الكثير من الاهتمام والعناية الخاصة من الباحث لأنها الأساس الذي سيقوم عليه البناء العام للبحث.

أولا: تعريف البيانات والمعلومات

هناك خلط كبير وتداخل بين مدلول البيانات والمعلومات ولكن هناك فرق بينهما وسوف نوضحه فيما يلي.

1) تعريف البيانات:

البيانات هي مادة يجمعها الباحث كما هي أو على طبيعتها مثل: الأرقام والرموز وغيرها.

2) تعريف المعلومات وأنواعها:

المعلومات هي نتاج عملية جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها.

مثال:

الرقم 5: هنا عبارة عن بيانة ليس لديها مدلول أو معنى، ولكن إذا قلنا عدد الطلبة الغائبين في الفوج اليوم هو 5 تصبح معلومة مفهومة وتؤدي معنى معين. ومن هنا يمكن كتابتها بالعبارة التالية:

المعلومات = البيانات + المعالجة

فالمعلومة هي المادة الخام للباحث وهي الأساس المطلق، ويمكن تصنيفها إلى معلومات جاهزة يجدها الباحث وقت ما يريدها أو يحتاج إليها سواء من طرف الإدارة أو غيرها من المراجع، أما النوع الثاني من المعلومات فهي التي ينتجها الباحث بنزوله إلى الميدان ونسميها الميدانية أو الأولية وهذا النوع زادت الحاجة إليه في البحوث الجديدة التي تعتمد على سبر الآراء، المواقف...الخ.

ثانيا: مصادر جمع البيانات والمعلومات

يمكن تقسيم مصادر جمع البيانات والمعلومات إلى ما يلي:[39]

1) مصادر مكتوبة وأخرى غير مكتوبة:

تتضمن المصادر المكتوبة كافة المطبوعات والمخطوطات وكذلك الرسوم والرموز والإشارات المكتوبة والتي تحمل معاني معينة متعلقة بموضوع البحث، والسجلات الحكومية والرسائل...الخ.

أما مصادر المعلومات غير المكتوبة فتتضمن كافة مصادر المعلومات اللفظية والمرئية بالنسبة لموضوع البحث فمثلا: البيانات والمعلومات المقدمة شفويا من قبل مدير عام لمؤسسة ما موضحا عدد العمال لديه ومعلومات أخرى عن كيفية أدائهم للعمل يمكن أن تكون في غاية الأهمية للباحث المعني بهذه الدراسة.

2) مصادر مادية وغير مادية:

المصادر المادية تتمثل في مواد حقيقية ذات علاقة بموضوع البحث ومثل هذه المصادر تعتبر شائعة بالنسبة للبحوث في العلوم الطبيعية مقارنة بالبحوث في العلوم الإنسانية.

أما المصادر الغير مادية فتتمثل في المصادر المسموعة والمصادر المرئية، فالمعلومات المتوفرة في ذاكرة الباحث ومخيلته وثقافته تعتبر مصادر غير مادية. وتكون هذه المصادر أكثر شيوعا وعموما في العلوم الاجتماعية والإدارية مقارنة بالعلوم الطبيعية.

3) مصادر رسمية ومصادر شخصية:

المصادر الرسمية تتضمن الوثائق الحكومية والسجلات الرسمية والمخططات والخرائط الرسمية وإحصائيات السكان الحكومية والجريدة الرسمية...الخ. وهي تضم معلومات مجمعة لأغراض عريضة وعامة، وبصورة عامة تكون تأثيرات الميول الشخصية محدودة أو معدومة في حالة مصادر المعلومات الرسمية عكس ما عليه الحال بالنسبة للمعلومات الشخصية، وهذا يعني أن المعلومات والبيانات المستقاة من المصادر الحكومية الرسمية تكون أكثر اعتمادية ومصداقية من المعلومات والبيانات المستقاة من المصادر غير الرسمية.

أما المصادر الشخصية فتضم الرسائل الشخصية والملحوظات الشخصية وتاريخ الحياة الشخصية...الخ. وتكون عادة هذه المصادر عرضة للتأثيرات الانحيازية والأهواء الشخصية والتي يمكن أن تؤثر على نتائج البحث وتنحرف عن الدقة المطلوبة، ولهذا يجب على الباحث أن يفتش عن أكثر من مصدر واحد لسد النقض المتوقع في المعلومات المطلوبة لبحثه،

[39] عاصم محمد الأعرجي، مرجع سبق ذكره، ص ص 63-68 بتصرف.

إضافة إلى أنه هناك صعوبات اتجاه الباحثين في جمع المعلومات من المصادر الشخصية كونها تعتبر مصادر خاصة ومملوكة لأصحابها الذين قد يمانعون في إتاحتها للآخرين.

4) المصادر الأولية والثانوية:

ويعتبر هذا التقسيم الأكثر شيوعا، فالمصادر الأولية تقود الباحث عادة إلى معلومات أولية عن موضوع البحث أي معلومات مباشرة وانية عن موضوع البحث، وتتضمن البحوث التي نشرت لأول مرة مثل: الرسائل والمجلات العلمية بالإضافة إلى المقابلات وقوائم الاستبيان (الاستسقاء)، وهي تقود الباحث إلى معلومات أولية عن موضوع البحث أي معلومات آنية ومباشرة عن الموضوع.

أما المصادر الثانوية فهي تقوم بتزويد الباحث بمعلومات غير مباشرة وغير آنية عن موضوع البحث، وتتضمن المصادر التي نشرت ملخصات بحوث جمعت من المصادر الأولية مثل: الكتب، المقالات، الدوريات، الموسوعات ذات العلاقة بموضوع البحث.
وفي الأخير يمكن القول بأن هناك عدد قليل من البحوث العلمية التي يمكن انجازها بنجاح رغم الاعتماد على مصدر واحد من مصادر المعلومات، كما أن المعلومات والبيانات التي يستثمرها الباحث تكون عادة نتائج أكثر من مصدر واحد ضمن ماهو متاح له.

ثالثا: أساليب جمع البيانات

1) الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة وما يطرأ عليها من تغيرات وما زال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة، حيث يقوم الباحث بملأ سلوك الأفراد محل البحث وذلك بمشاهدة وتدوين الأحداث، وقد تكون هذه الملاحظة بسيطة بالعين المجردة مثلا أو آلية.ويمكن تقسيم الملاحظة إلى صنفين:[40]

الملاحظة البسيطة:

يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي، ودون استعمال أدوات دقيقة للقياس والتحليل. وعادة ما يستخدم هذا الأسلوب للتعرف على الظواهر الطبيعية بصورة تلقائية، كما يستخدمه الباحثين الاجتماعيين في الدراسات

[40] سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009، ص ص 66-70، بتصرف.

الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن الظاهرة التي يريدون بحثها، كدراسة نشاط جماعة معينة، وملاحظة سلوك الأطفال عند اللعب في فترات مختلفة...الخ.

الملاحظة المنظمة:

تختلف عن الملاحظة البسيطة في أنها تتم وفق تنظيم دقيق، وتوجيه معين من قبل الباحث، وهي تخضع للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة أو بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحظة وهي تنحصر في موضوعات محددة مسبقا، وتقتصر الإجابة فيها على الأسئلة المطروحة فقط وتحقيق الفروض التي وضعها الباحث.

2) الاستبيان (الاستقصاء):

هو مجموعة من الأسئلة المترابطة والمدونة من قبل الباحث في استمارة خاصة مصممة للحصول على البيانات والمعلومات المختلفة من مصادرها الأصلية،[41] موجهة إلى مجموعة من الأفراد المستهدفين (محل البحث)، والتي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحثين حول ظاهرة معينة أو موقف معين، وبالتالي فان مصداقية البيانات المتحصل عليها يتوقف على مدى احترام المقاييس التي تعد وتطرح بها الأسئلة وكذلك مدى القدرة على اختيار عينة ممثلة للمجتمع محل الدراسة أو البحث. وهناك نوعين من الأسئلة:

- **الأسئلة المغلقة:** هي تلك التي لها عدد محدود من الإجابات وهنا نميز عدة أنماط منها:
  - ✓ أسئلة ذات الإجابة الوحيدة: السؤال عن العمر مثلا.
  - ✓ الاختيار ذات الاختيار المتعدد: نختار الإجابة من الخيارات المقترحة.
  - ✓ الأسئلة الترتيبية: ترتب وفق معيار أ ومنطق معين مثلا ترقم الإجابات من 1 إلى 3 حسب الأولوية بالنسبة للباحث.
  - ✓ الأسئلة التقويمية: مثلا: موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق.
- **الأسئلة المفتوحة**: هي تلك التي تترك للفرد المستجوب الحرية في الإجابة عنها.

3) العينة:

يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين، فقد ذكروا أن أول شروط نجاح اختيار العينة هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث، وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة.

تعريف مجتمع العينة:

[41] أحمد حسين الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 119.

هو مجموع وحدات البحث التي نريد الحصول على بيانات منها أو عنها، سواء كانت هذه الوحدات أفرادا أو حيوانات أو نباتا أو جمادا، وليس من الضروري أن تكون وحدة العينة هي المفردة نفسها، اذ من الجائز أن تمثل وحدة العينة مجموعة من المفردات، فمثلا في بحث عن السكان في حي من أحياء احدى المدن كثيرا ما نجد أن وحدة العينة لا تكون الخص نفسه، بل مجموعة من الأشخاص كالأسرة أو مجموعة أكبر كالمسكن أو المنزل.[42]

تعريف العينة:

تعتبر العينة نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، تستخدم في حالة صعوبة أو استحالة القيام بالبحث أو الدراسة على المجتمع الأصلي. ومن خطوات اختيار العينة ما يلي: [43]

- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.
- تشخيص أفراد المجتمع الأصلي.
- تحديد العدد المطلوب والمناسب من الأفراد اللازم لتشكيل عينة الدراسة أو ما يسمى بحجم العينة.

مزايا أسلوب العينة:

الجهد المبذول أقل والعمليات الحسابية أبسط والوقت اللازم أقل بكثير كما أنه يقلل النفقات، ويوفر المال ويمكن بواسطته التقليل كم خطأ التحيز ولكنه معرض لخطأ الصدفة. يساعد هذا الأسلوب في جمع بيانات من الصعب الحصول عليها ربما بواسطة الحصر الشامل، وفي بعض الأحيان من المستحيل.

عيوب هذا الأسلوب: من عيوبه أنع غير دقيق ونسبة الخطأ فيه أكبر منها في الحصر الشامل.

4) المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة، وهي من الوسائل البسيطة الأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية.

وهي محادثة مباشرة هادفة بين شخصين أو أكثر حول موضوع يحدده الباحث الذي يرتب المقابلة،[44] وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يوجهها الباحث للمبحوث وجها لوجه بغية الحصول على إجابات تتعلق بموضوع البحث ويمكن أن تقام في البيت أو في الشارع أو

[42] نفس المرجع السابق، ص 127.
[43] ماثيو جدير، مرجع سبق ذكره، ص 29.
[44] أحمد حسين الرفاعي، مرجع سبق ذكره، ص 119.

أماكن العمل مثلا. وللمقابلة استخدامات عديدة فهي وسيلة ناجحة في الدراسات السلوكية والمجالات التربوية...الخ.

وتعتمد قوة ودقة المقابلة على درجة استيعاب الباحث لعناصر المقابلة وإدراكه لإجراءاتها، والباحث الجيد هو الذي يستطيع الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الهامة لبحثه عن طريق المقابلة كما عليه الإسراع في تدوين وتسجيل أحداث المقابلة وتقييمها وتحليلها مادامت المعلومات جاهزة وعالقة في الأذهان.

مزايا المقابلة:[45]

- إمكانية توضيح وشرح الأسئلة الغامضة للمبحوث.
- تعتبر أفضل وسيلة لاختبار وتقويم الصفات الشخصية.
- نسبة الإجابات تكون أعلى من إجابات الاستبيان.
- تحدد المقابلة الشخص الذي أجاب على الأسئلة.
- يمكن للباحث العودة إلى المبحوث لتكملة بعض الأسئلة أو توضيح بعض الإجابات.
- المقابلة تجمع بين الباحث والمبحوث، وهذا ما يتيح للباحث الفرصة لكي يفهم الظاهرة ويلاحظ سلوك المبحوث ومدى جديته في الإجابات، كما يمكن رؤية ردود أفعال المبحوث وإمكانية استخدام وسائل التوضيح.
- المقابلة مفيدة جدا إذا كان المبحوث لا يغرف القراءة والكتابة وبالتالي يمكن تجاوز مشكل الأمية.

عيوب المقابلة: إذا كان للمقابلة مزايا فلها عيوب تحد من استعمالها في بعض الحالات، نذكر منها ما يلي:[46]

- البطء، فهي تحتاج إلى وقت طويل ومجهود شاق للحصول على البيانات اللازمة.
- تعتبر المقابلة مكلفة ماليا، لأن الباحث قد يتعين عليه الانتقال لمقابلة الأشخاص المعنيين.
- تحتاج المقابلة إلى وقت طويل لتحديد المواعيد وإرسال الأسئلة للاطلاع عليها والعثور على الأشخاص المقصودين.
- إن نجاح المقابلة يعتمد على رغبة المستجوب في الحديث وقدرته على التعبير بدقة عما يريد الإفصاح عنه.
- تتأثر المقابلة بعوامل متعددة مثل الضغوط النفسية والتوتر وغيرها من العوامل التي قد تؤثر على القائم بالمقابلة والمستجوب، فقد يعمد المبحوث مثلا من إظهار المزايا والعيوب، وقد يتردد في الإفصاح عن الحقائق غير الملائمة.

---

[45] نفس المرجع السابق، ص ص 112-113.

[46] نفس المرجع السابق، ص 114.

خلاصة:

هناك مجموعة من الأساليب لجمع البيانات والمعلومات وقد تطرقنا لمعظمها من خلال هذا المحور، مع ذكر ميزات وعيوب كل أسلوب حتى يتسنى للباحث اختيار الأسلوب الأنسب والاعتماد عليه في جمع المعلومات، كما أن بعض الدراسات تفرض أسلوب معين عن غيره. ويمكن اعتماد أكثر من أسلوب خلال إعداد البحث وذلك حسب متطلبات الدراسة.

المحور السابع:
طرق التوثيق والإحالة (الهامش)

المحور السابع: طرق التوثيق والإحالة (الهامش)

تمهيد:

تعتبر الاستعانة بالمراجع والمقالات والبحوث من أهم عمليات القيام بأية دراسة علمية، فالباحث يقوم بجمع المعلومات وتصنيفها، ويستخدم ما يتماشى مع خطته، مع محاولة إضافة الجديد، والتوثيق عملية صعبة للغاية كما أنه هناك شروط يجب إتباعها عند الاقتباس من مراجع أخرى، ويجب التحلي بالأمانة العلمية كما ذكرنا سابقا أي إسناد المعلومات لأهلها. ومن خلال هذا الفصل سنتطرق للاقتباس وأنواعه وشروطه، وكذا الهوامش وأساليبه وكيفية تهميش مختلف المراجع.

أولا: الاقتباس

1) مفهوم الاقتباس المباشر:

نعني بالاقتباس المباشر نقل نص غير محرر من طرف الباحث كما هو عليه في مصدره الرئيسي دون تغيير من الناحية اللغوية والنحوية ومن ناحية الضبط وهو ما يسمى بالاقتباس المباشر ومثال ذلك الآيات القرآنية، وعموما يوضع هذا النوع من الاقتباس بين مزدوجتين() أو شولتين " "، ويجب الإشارة إليه في الهامش.

2) الضوابط التي ينبغي مراعاتها عند استخدام الاقتباس المباشر:

تختلف الضوابط حسب كمية النص المقتبس وهي على نوعين[47]:

في حالة ما إذا كان النص 3 أسطر فأقل:

كالتعاريف أو الأحاديث القصيرة أو بعض النصوص النثرية العادية التي نقتبس منها في حدود ثلاثا سطر، هنا يجب أن نضع النص المقتبس بين علامات تنصيص ليعرف القارئ أن هذا اقتباس مباشر.

إذا كان النص المقتبس أكثر من ثلاث اسطر:

هنا يجب أن نميز النص بتنسيق مخالف للتنسيق المتبع في كتابة البحث لتبين للقارئ أن هذا اقتباس مباشر أكثر من ثلاث اسطر.

أخيرا يجب أن نوضح أنه في حالة الاقتباس المباشر سواء كان النص أكثر أو أقل من ثلاث اسطر يجب ذكر رقم الصفحة.

3) **الاقتباس الغير المباشر:**

[47] نعيمة فهد الوهيب، قواعد في التوثيق والاقتباس، تطبيقات البحث التربوي ، بدون دار النشر، بدون سنة النشر، ص 1.

المحور السابع: طرق التوثيق والإحالة (الهامش)

أين قل أفكار الآخرين بتصرف مع توثيق المعلومة لصاحبها، ونعني بكلمة " بتصرف " أي أن الباحث يغير أو يعدل في صياغة النص أثناء اقتباسه دون التغيير من فكرة الكاتب.
هذا النوع يعتبر الأفضل لأن شخصية الباحث تكون موجودة فهو خلال اقتباس هي نقد فكرة أو يؤيدها أو يربط بين عدة أفكار أو يفهم المعلومة ويلخصها بأسلوبه.[48]وفي هذه الحالة يكفي الإشارة إلى المرجع دون وضع النص بين الشولتين.

4) شروط الاقتباس:

يحكم الاقتباس مجموعة من القواعد أو الشروط والتي يجب على الباحث الالتزام بها وهي:

- **الأمانة العلمية:**

تقتضي الأمانة العلمية الإشارة إلى جميع المصادر التي تم الاستعانة بها خلال كتابة البحث وإعداد هويتم التوثيق في متن النص أو الهامش من خلال ذكر مجموعة من المعلومات الخاصة بهذه المصادر.[49]

- على الباحث أن يحاول عند الاقتباس أن يعطي المعنى الصحيح الذي كتبه المؤلف الأصلي.
- لا يجب على الباحث عند الاقتباس أن يقتصر فقط على الآراء والأفكار التي تؤيد رأيه، بل أن يشمل أيضا على الأدلة التي تمثل وجهات نظر مغايرة أي عليه أن يتصف بالموضوعية عند القيام بعملية الاقتباس.
- يجب أن لا يصبح البحث كله عبارة عن اقتباس أي الاستشهاد بآراء الآخرين دون أن يكون للباحث مجموعة من الإسهامات والتحليل أي يجب أن تظهر بصمة الباحث في بحثه.
- يجب أن يكون الاقتباس متنوعا وموزعا عبر مختلف المراجع فلا يركز فقط على المذكرات أو الكتب بل يجب التزاوج بين مختلف الأنواع انترنت، كتب، مقالات...الخ.

ثانيا: الإحالة (الهامش)

1) تعريف الهامش:

الهامش هو ذلك الجزء الذي يترك في أسفل الصفحة، ويفصل بينه وبين المتن (العرض) خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة تقريبا، ويكتب الهامش بمقاس قدره10، وبنفس خط التحرير في نص البحث دون تثخين.[50]

---

[48] نفس المرجع السابق، ص 5
[49] سنتطرق إليها في كيفية تهميش المراجع.

المحور السابع: طرق التوثيق والإحالة (الهامش)

يستخدم الهامش للإشارة إلى المراجع والمصادر التي اعتمدها الباحث أو الطالب، كما يستخدم لمعالجة بعض المسائل الفرعية التي تتصل بموضوع البحث وليس لها مكان في المتن. وللهامش أهمية كبيرة في البحث فهو مؤشر على مدى توفر الإشارات المفيدة والمناسبة لموضوع، وعلى مدى قدرة الموضوع على إثارة نقاط جانبية، وقدرة الباحث على التعليقات والبرهنة والإحالة، وسعة الاطلاع. كما أن قلة الهوامش هي مؤشر عن ضعف البحث.[51]

2) استخدامات أخرى للهامش:

هناك استخدامات أخرى للهامش غير الإشارة إلى المصدر والمرجع المقتبس منه نذكرها فيما يلي:

- الإحالة لصفحة سابقة في البحث.
- الإشارة إلى الملاحق مثلا: (انظر الملحق رقم 01).
- شرح مصطلح أو علاقة أو فكرة أو تعريف ورد في النص (المتن).

3) **طريقة توثيق المراجع وفقا لأسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجيةAPA** :

هناك طرق أخرى لإظهار كيفية استخدام المراجع من دون استخدام الهوامش وذلك بالتوثيق داخل البحث (المتن) منها طريقة APA وهي طريقة توثيق المراجع للجمعية الأمريكية السيكولوجية (American psychological Association) هي طريقة تستخدم لتوثيق مراجع البحث العلمي، وتكون كالتالي:

بعد انتهاء الفقرة المقتبسة نفتح قوسا أو مركنا ونكتب لقب المؤلف متبوعا بسنة النشر ثم الصفحة كما يلي: (لقب واسم المؤلف، 2006، ص 13).

4) كيفية التهميش باستخدام برنامج Word لكتابة النصوص:

خلال استخدام برنامج Word لكتابة النصوص يمكن التهميش آليا حيث نضع مؤشر الفأرة في نهاية الفقرة المراد تهميشها ونختار référenceالموجودة في قائمة اللوائح، ثم نضغط على AB1، وبهذا يظهر لنا رقم خاص في المتن (النص) يرافقه نفس الرقم في الهامش (أسفل الصفحة).

---

[50] إبراهيم بختي، مرجع سبق ذكره، ص 33.
[51] عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص 200.

ومن الأخطاء الشائعة عند التهميش هي تهميش العناوين وهذا خطأ، فكما ذكرنا سابقا فإننا نهمش الفقرات المقتبسة في نهايتها، حيث يكون رقم الهامش في نهاية الفقرة المقتبسة بعد النقطة أو الفاصلة...الخ.

ثالثا: أساليب ترقيم الهوامش

يتم استخدام الهامش باللجوء إلى الأرقام، التي بواسطتها نحدد المكان في النص المعني بالهامش، لنضع نفس الرقم في الهامش كدليل على العلاقة الموجودة بين الرقم الموجود في النص والرقم الموجود في الهامش.

1) الترقيم المستقل:

هو أن كل صفحة تستقل بأرقامها، الترقيم بالصفحة الواحدة يبدأ بالرقم واحد ويستمر متسلسلا في الصفحة لينتهي بانتهائها، ليتم استئناف الترقيم من جديد ابتداء من الواحد عند الانتقال إلى صفحة أخرى. ويصلح هذا الأسلوب فقط عند اعتماد الهامش في أسفل الصفحة.

2) الترقيم المتسلسل الفصلي:

يعتمد هذا الأسلوب الفصل أو الباب كوحدة متكاملة للترقيم، إذ تبدأ الأرقام من الواحد مع بداية الفصل وتستمر متسلسلة إلى غاية انتهاء الفصل أو الباب، ويصلح هذا الأسلوب سواء عند استخدام الهامش في أسفل الصفحة أو الهوامش في نهاية الفصل.[52]

3) الترقيم المتسلسل الكلي أو التام:

هذا النوع من الترقيم يعتمد البحث كله كوحدة للترقيم، بحيث يبدأ من بداية البحث ويستمر متسلسلا إلى نهاية البحث، والهوامش المناسبة لهذا الأسلوب إما في نهاية الصفحة أو في نهاية البحث.

رابعا: طرق الإشارة إلى المراجع في الهامش

1) الإشارة إلى الكتب:

- عند الإشارة لأول مرة للمرجع نكتب المعلومات الكاملة لهذا المرجع وكذلك بالنسبة للمراجع الأخرى، نكتب: **لقب واسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة إن وجدت، بلد النشر، سنة النشر، الصفحة**. هذا في حالة وجود مؤلف واحد للكتاب أما في

[52] نفس المرجع السابق، ص 202.

حالة وجود مؤلفين فنذكرهم معا باستعمال حرف الربط **الواو** بين أسماء المؤلفين، وفي حالة وجود أكثر من مؤلفين للكتاب فنكتب اسم ولقب المؤلف الأول ونكتفي بكلمة **وآخرون.**

- عند الإشارة إلى الكتاب نفسه لمرتتين متتاليتين، نكتب: **لقب واسم المؤلف، نفس المرجع السابق، الصفحة.**

أما باللغة الأجنبية فنكتب: **Nom d'auteur, Ibid, page**

- عند الإشارة لكتاب ذكر سابقا، فنكتب**: لقب واسم المؤلف، مرجع سبق ذكره، الصفحة.**

أما بالغة الأجنبية فنكتب: **Nom d'auteur, op cit, page.**

- عند استخدام أكثر من مرجع لنفس المؤلف، فنكتب: **لقب واسم المؤلف، عنوان الكتاب، مرجع سبق ذكره، الصفحة.**

2) **الإشارة إلى مقال في مجلة أو دورية أو جريدة:**

تعتبر الدورية مطبوع يصدر في حلقات متتابعة وعلى فترات منتظمة أو غير منتظمة كالمجلات، وتكمن أهميتها في كونها تمكننا من الاطلاع على أخر ما توصل إليها البحث، وبالتالي فان معلوماتها تتسم بالحداثة والمعاصرة، كما أن الدوريات يخضع إصدارها لإشراف هيئة علمية تقيم ما ورد فيها مما يعطيها مصداقية أكثر.

- يتم تهميش المقالات كالتالي**: لقب واسم كاتب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم أو عدد المجلة، تاريخ الإصدار، الصفحة.**

3) الإشارة إلى وثائق حكومية وقوانين:

- الوثائق الحكومية عبارة عن برنامج عمل أو تقرير يتم الإشارة إليها كما يلي: **اسم الدولة، الدائرة الحكومية الصادرة للوثيقة، عنوان الوثيقة، المعلومات المتعلقة بالنشر، الصفحة.**

- أما النصوص القانونية فيتم الإشارة إليها في الهامش كالتالي: **اسم الدولة، الجهة التي أصدرت النص القانوني، نوع النص القانوني (دستور، قانون، مراسيم رئاسية...الخ)، رقمه، سنة صدوره.**

4) الإشارة إلى المذكرات، الرسائل والأطروحات والمحاضرات:

- يتم تهميش البحوث العلمية الجامعية كما يلي: **لقب واسم الطالب، عنوان البحث العلمي، الدرجة المتحصل عليها، الجامعة، السنة الجامعية، الصفحة.**

- أما المحاضرات فيتم الإشارة إليها كالأتي: **لقب واسم الأستاذ المحاضر، مقياس المحاضرات، التخصص والسنة أو الطور، الجامعة، السنة الجامعية، الصفحة.**

مثال:

كركود أحلام، محاضرات في منهجية البحث العلمي، تخصص الجذع المشترك، السنة الأولى (ل م د)، جامعة امحمد بوقرة، 2020-2021، الصفحة.

المحور السابع: طرق التوثيق والإحالة (الهامش)

5) الإشارة إلى المراجع الالكترونية:

- يتم تهميش المقالات الالكترونية كما يلي: **لقب واسم الكاتب، عنوان الوثيقة، العنوان الكامل للصفحة الالكترونية، تاريخ الإنشاء، توقيت الاطلاع على الموقع.**

6) الإشارة إلى المقابلات:

- تعتبر المقابلة مرجع يشار إليه في الهامش كما يلي: **لقب واسم الشخص الذي تمت معه المقابلة، وظيفته أو المنصب الذي يشغله، موضوع المقابلة، المكان الذي تمت فيه المقابلة، تاريخ المقابلة.**

خامسا:قائمة المراجع والمصادر

على الباحث أن يقوم بإعداد قائمة للمصادر والمراجع المنتقى منها المعلومات والبيانات والأفكار، فعليه ذكر جميع المراجع التي اقتبس منها معلوماته كما أن كل مرجع له علاقة بالبحث واطلع عليه الباحث وجب ذكره، وتعرض القائمة متواصلة دون فصل وفق مجموعة من القواعد العلمية المتبعة، سواء كانت كتبا أو مقالات، محاضرات، أو مقابلات، أو وثائق رسمية أو أطروحات وذلك وفق ما يلي:

- يتم إدراج قائمة المراجع في نهاية البحث بعد الخاتمة وقبل الملاحق.[53]
- في جميع الحالات ترتب المراجع اعتماد على لقب المؤلف وهذا باعتماد الترتيب أو التسلسل الأبجدي (أب ج د، هـ ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ) أو التسلسل الهجائي (أ، ب، ت، ث، ج، ح،خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع،، غ، ف، ق، ك، ل، ن، هـ، و، ي) وهذا قصد تسهيل عملية البحث.[54]
- تكتب المراجع بنفس طريقة التهميش أي ذكر كل المعلومات اللازمة عن المرجع مع حذف الصفحات في الأخير.

مثال: لقب واسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، بلد النشر، سنة النشر.

- وكذلك المراجع الأخرى فهي تكتب بنفس طريقة الإشارة إليها في الهامش.

---

[53] غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملاحق أو ملحق يتضمن الوثائق الرسمية أو القانونية التي اعتمد عليها الباحث، واستغل مادتها في بحثه، أو تتضمن وثائق تاريخية، أو صور حية أو أدلة وعينات، فإذا تضمن البحث ملحقا فإنه يعتبر جزء من البحث. فهي كل ما يضاف من وثائق وصور...الخ، غرضها التوضيح والتفسير.

[54] ميغاري عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 34.

خلاصة:

خلال هذا المحور تم التعرف على الهامش وأهميته، ومختلف طرق وأساليب التهميش المعتمدة، كما تطرقنا إلى كيفية تهميش معظم المراجع والمصادر التي قد يعتمد عليها الباحث في بحثه، إلا أنه يمكن الإشارة أنه في بعض البحوث العلمية هناك من يكتب عنوان الكتاب مثلا بخط ثخين وهناك من يضع سطرا تحته إلى أن كل هذه الطرق صحيحة لكن على الباحث احترام الطريقة المتبعة في التهميش منذ بداية بحثه حتى نهايته.

الخاتمة:

وفي الأخير ومن خلال إعدادنا لهذه المطبوعة، نرجو أن نكون قد وفقنا في مساعدة الطلبة والباحثين على معرفة الخطوات السليمة والمنهجية لإعداد البحوث العلمية، انطلاقا من اختيار موضوع البحث وتحديد مشكلة البحث ومن ثم صياغة الإشكالية واختيار المنهج المناسب للدراسة، وبعدها إعداد الفرضيات المناسبة لاختبار صحتها والتي نجدها في مقدمة البحث، وصولا إلى حل للإشكالية المطروحة متبوعا بمجموعة من الاستنتاجات والنتائج المتوصل إليها والتي تكون في خاتمة البحث.

وتطرقنا كذلك إلى شروط إعداد البحوث العلمية وأهم المواصفات التي يجب أن يتصف بها الباحث أو الطالب منها ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية والتي تعتبر من الشروط الأساسي عند إعداد البحوث العلمية.

كما أشرنا إلى أنه هناك تنوع وتعدد الطرق في المنهجية في بعض النقاط مثلا عند تقسيم خطة البحث أو في كيفية ترقيم الهوامش (وقد ذكرنا أهم أساليب وطرق التهميش في البحوث العلمية)، أو في ترتيب معلومات الهامش وكيفية كتابتها... وهذا التنوع والتعدد لا يعني الاختلاف وإنما على الطالب أو الباحث اختيار الطريقة المناسبة لبحثه والالتزام بها منذ بداية البحث حتى نهايته.

قائمة المراجع:

1) إبراهيم بختي، الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية (المذكرات والأطروحات)، جامعة ورقلة، بدون سنة النشر.
2) أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي (تطبيقات إدارية واقتصادية)، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة السادسة، 2006.
3) الدليل العملي لتطبيق ومتابعة ل م د، جوان 2011، 9ديسمبر 2020.
4) اللحلح احمد عبد الله ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي (تعريفه- خطواته- مناهجه- المفاهيم الإحصائية)، الدار الجامعية، 2002.
5) بوحوش عمار الذنيبات ومحمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.
6) زويلف مهدي والطروانه تحسين ، منهجية البحث العلمي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998.
7) سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.
8) شوقي حساني محمود، تطوير المناهج (رؤية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2009.
9) عاصم محمد الأعرجي، الوجيز في مناهج البحث العلمي (منظور إداري معاصر)، دار الفكر، عمان، 1995.
10) عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل، الطبعة الثانية، 2006.
11) غازي حسين عناية، مناهج البحث، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1984.
12) قدي عبد المجيد، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية –الرسائل والأطروحات-، دار الأبحاث، الجزائر، 2009.
13) ماثيو جيدير ترجمة ملكة أبيض، منهجية البحث، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، بدون دار النشر، بدون سنة النشر.
14) ميغاري عبد الرحمان، مطبوعة منهجية البحث العلمي، موجهة لطلبة السنة الأولى ل م د الجذع المشترك، جامعة بومرداس، 2018-2019.
15) نعيمة فهد الوهيب، قواعد في التوثيق والاقتباس، تطبيقات البحث التربوي ، بدون دار النشر، بدون سنة النشر.